

## الهوية التمثلات الاجتماعية

يعرف Fishman التمثلات الاجتماعية على انها مسار او نظام معرفي يمكننا من التحكم في وجود الحياة اليومية وهذا من خلال التفاعل الاجتماعي.

ويرى Serge Moscovici ان التمثل وإعادة استحضار الشيء للوعي رغم غيابه في المحل المادي وهذا ما يجعله عملية تجريدية فهو عملية ادراكية فكرية حيث يتلقى الفرد مثيرا خارجيا من فكرة او معلومة وهذه المعالجة تختلف من فرد الى اخر.

تعريف قاموس علم النفس التمثل الاجتماعي هو بناء للنشاط الذهني وهو ليس استرجاع صورة مطابقة للواقع وانما إعادة بناء وتشكيل ذهني لعناصر المحيط.

### التنظيم الداخلي للتمثلات الاجتماعية حسب نظرية Abric et Moscovici

أ النواة المركزية: وهي تعتبر النواة الصلبة او النواة المشكلة للتمثل الاجتماعي وهي ما يعطي دلالة للتمثل الاجتماعي وهي متعلقة بطبيعة موضوع التمثل، نظام القيم والمعايير علاقة الفرد او الجماعة بموضوع التمثل أي ان النواة المركزية تنتقل من الافراد وتعتبر النواة المركزية الجزء الأكثر ثباتا واستقرارا ولا يمكن تغييرها.

ب العناصر المحيطية: بالرغم من ان العناصر المحيطية تبدو اقل أهمية من النواة المركزية الا ان لها دور أساسيا في التمثلات اذ تتأثر بتاريخ الافراد وتجاربهم الخاصة تساعد العناصر المحيطية على تبني الافراد للتمثلات وجعلها أكثر خصوصية وشخصية وبالتالي تساهم بإدراج عناصر جديدة في التمثل. عموما فان العناصر المحيطية دائما في حالة حركة وتغير وتطور وتكيف مستمر كلما تغيرت معطيات البيئة التي يعيش فيها الفرد ودورها حماية النواة المركزية.

### وظائف التمثلات الاجتماعية:

التمثلات الاجتماعية ترتبط عامة بفرد او جماعة التمثل الاجتماعي قد يقترن بفرد واحد او عدة افراد قد تتفق عليها جماعة وتتمثل وظائفها فيما يلي:

- تمكننا التمثلات من ادماج معلومات جديدة في اطار التفكير الموجود لدينا وهذا ما يسمح بزيادة المرونة والتفتح لدى الفرد.
- تعرف على انها شكل من اشكال المعرفة المكونة حول الواقع على انها تقوم على المعايير والقيم السائدة.

- يتبع منها مجموعة من الآراء والمواقف والاتجاهات التي تحدد طبيعة الشخصية وتساعدنا على التموقع بالنسبة الى موضوع التمثل.
- يوضح Abric ان التمثلات الاجتماعية تعرف على ما هو مسموح وما هو ممنوع حيث تمثل مرجعا مشتركا تسمح لنا بتبرير تصرفاتنا ومواقفنا كأفراد داخل الجماعة الواحدة.

### تعريف الهوية:

هي حقيقة الشيء او جوهره وهي ما يميز الفرد عن غيره

L'identité est l'aspect réel de la personne.

وهي حقيقة الشيء من حيث ما يميزه عن غيره

فحسب التحليل النفسي الهوية هي وحدة الذات والتي ترتبط بتمثل الذات وصورة الذات.

ويعتبر E. Erickson اول من تحدث عن الهوية بمختلف ابعادها واهمية تحقيق هذه الوحدة لتحقيق عملية التكيف وعرفها على انها المجموع الكلي لخبرات الفرد التي تتكون في مرحلة مبكرة من حياة الفرد كما تعرف أيضا على انها بنية ذاتية تتميز بتمثل الذات من خلال العلاقة القائمة على أساس الاعتماد المتبادل في التفاعل بين الفرد والآخرين.

ان مفهوم الهوية مرتبط أساسا بمفهوم الديمومة والاستمرارية وفكرة الوحدة والتماسك وكذا الربط بين خصائص التشابه والاختلاف. (E. Erickson ; 1963)

### اضطرابات الهوية:

ا- اضطرابات الهوية الجنسية: تتحدد الهوية الجنسية في مرحلة المراهقة

• التحول الجنسي le transvestisme: حسب Henri Ey

C'est une âme de femme dans un corps d'homme

ويمس الرجال اين يقوم بلبس ملابس انثوية من مميزات هذا الاضطراب من اجل التشخيص عنصر الدوام والرغبة والبحث الدائم عن لباس النساء (H. Ey ;2003, p384)

ظهر هذا الاضطراب منذ القدم في القبائل القديمة لأمريكا الشمالية وفي سيبيريا ومدغشقر حيث انهم يرون انه مرتبط بكل ما هو ديني وطقوسي ومقدس أي مقدم من طرف الاله.

- الجنسية المثلية l'homosexualité: هو الانجذاب او الرغبة في إقامة علاقة مع نفس الجنس حيث ان هذا الاضطراب يختلف من حيث الثقافات وهذا ما استدعى حذفه من الدليل الاحصائي للأمراض العقلية الطبعة الثالثة سنة 1976.

كما يختلف الاضطراب والتمثلات المرتبطة به في المانيا امر Roder Muller الحكومة الفيديرالية بإقامة عمليات جراحية على مستوى hypothalamus من اجل تعديل هذا الانحراف وقد اعطى نتائج جيدة الا انه انتقد من طرف منظمة حقوق الانسان واعتبر على انه خصاء castration.

ب اضطرابات الهوية الثقافية: ان الهوية الثقافية تمثل ذات الفرد وتتضمن في معناها مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية إضافة الى المامه ووعيه بالقضايا والأمر المحيطة به التي تتشكل له التراث الثقافي والفكري. هي أساسية وثابتة إضافة الى انها تقوم بالتنسيق بين العقل والهوية عن طريق نبذ التعصب والتطرف العرقي والطائفي ويتمثل اضطراب الهوية الثقافية في حالات عدم الشعور بالانتماء الى مجتمع او ثقافة ما.

ويظهر ذلك من خلال التمرد الرفض والنفي لمختلف العادات والتقاليد المرتبطة بالمجتمع وتبني عادات أخرى مخالفة ومغايرة تأتي من ثقافة او مجتمع اخر.

وأخيرا تبقى الهوية المحدد الرئيسي والمؤشر الذي يحدد انتماءنا ووجدتنا وهذا ما يجعلنا نشعر بالانتماء الى الجماعة وبالتالي يحقق لنا عملية التكيف.